في مراسم تشييع الشهداء مفقودي الأثر

رسالة الشعب الإيراني: وحدة وصمود وحرية لغزة ولبنان

الوفاق / مرةً أُخرى، تتكرر القصة التي لا تحمل أسماء أو ملامح، بل تتناول رموز العشق والمحبة والغربة ونسائم روحانية الشهادة وعطر الشهداء، أولئك الأكثر حضوراً، والسفراء بين الأرض والسماء، الذين يتزامن تشييعهم مع ذكرى شهادة والدتهم مجهولة القبر، السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء(ع)، أول شهيدة مظلومة في طريق الإمامة والولاية وأسمى نموذج للأمهات وزوجات الشهداء. مع عودتهم، غمروا إيران الإسلامية بعطر كربلاء ورفعوا علم مجدهم في قلوب العاشقين.

اليوم، في قلب هذا العالم المليء بالدماء والألم، أبناء غزة ولبنان، وعلى خطى هؤلاء الشهداء يبنون طريق العزة والحرية والسعادة والكرامة في الدنيا والآخرة، ويعتبرون أن سر استمرار الثورة والنهضة المقدسة هو المقاومة ضد النظام الصهيوني العنصري.

الدفاع المقدس

الدفاع المقدس هو فصلٌ مضيء وخالد في تاريخ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الذي جلب العزة والقدرة والكرامة إلى الأبد بفضل إيثار وتضحيات الشباب الإيراني. شباب ضحوا بحياتهم ولم يسمحوا بأن يكون شبر واحد من تراب وطنهم تحت سلطة المعتدين.

من بين هؤلاء، نجد أن مكانة الشهداء المجهولين عظيمة ولا يمكن وصفها، شهداء بقيت أجسادهم الطاهرة سنوات بعيدة عن الوطن، وعندما عادوا، ظلوا مجهولين. عودة الشهداء المجهولين إلى أحضان الوطن، تكتب فصلًا آخر من الحب والعاطفة للشعب الإيراني الوفي، خصوصًا لدى جيل الشباب.

نجوم في سماء إيران

في هذا اليوم تزينت ايران بثلاثمائة نجم في سمائها، وفاح عطر الجنة في ثراها، قَدِم الجميع لتشييع شهداء الدفاع المقدس المجهولين، تجمع عددكبير من الناس لتشييع مئة شهيد أمام المدخل الرئيسي لجامعة طهران منذ الساعة الثامنة لتشييع الشهداء المجهولين في الأرض المعروفين في السماء، اختلط صمت الشوارع بصوت النحيب الحزين والأدعية التي تهمس بها الأمهات والآباء الذين لا يزالون ينتظرون أبناءهم.

حضور الناس في هذا التشييع يعد عهداً جديداً مع مبادئ هؤلاء الأعزاء؛ المجهولون الذين تعاملوا مع الله فقط، تخلّدوا في التاريخ إلى الأبد. أرسل مجتمع المقاومة بحضوره الواسع أن هذه الأرض حية بدماء شهدائها، وأنه سيقف في وجه الظلم واللاعدالة ما دام حياً.

هذا التشييع يذكر مرة أخرى هذه الحقيقة أن الحرية والاستقلال في هذه الأرض كُتبت بدماء رجالٍ تناسوا أنفسهم ليبقى الوطن مرفوع الرأس.

ودّعت العاصمة الإيرانية طهران، بقلوبٍ مليئة بالحزن والفخر، شهداءها معلنةً للعالم أن هذه الأرض ستظل مدينة لدماء الشهداء إلى الأبد. شوارع جامعة طهران غصت بالمحبين الذين جاؤوا للوداع الأخير، كباراً وصغاراً رجالاً ونساءً، في هذا الصباح البارد من الخريف، توجهوا جميعهم بقلوبٍ مليئة بالاحترام لاستقبال الشهداء. أظهر حضور المراهقين والشباب والفتيات أن ثقافة الإيثار والشهادة انتقلت من جيلٍ إلى جيل.

إن شعور الجماهير التي كانت حاضرة في التشييع كما هو الحال دائمًا للدفاع عن القيم لا يوصف؛ أمهاتٌ عيونهن مليئة بالدموع، وآباء بخطواتٍ ثابتة يظهر الحزن في تجاعيد جباههم، وشباب جاؤوا ليجددوا العهد، وأطفالٌ مع عائلاتهم.

الأيادي التي ارتفعت بالدعاء والأكتاف التي حملت التوابيت، هي شهادة على العلاقة العميقة بين هذا الشعب وأهداف الشهداء. إن وجود هؤلاء المحبين يدل على أن طريق الشهداء لا يزال مضاءً، وأن ذكراهم وأسماءهم ستظل حية في القلوب إلى الأبد. هذا الوداع يحمل، ليس فقط الدموع، بل عهود للحفاظ على الشرف، والوطن، والأهداف التي سُطرت بدماء هؤلاء الشهداء المجهولين.

تشييع مهيب

تم وضع جثامين الشهداء في قافلة تتكون من ثماني سيارات، كل واحدة من السيارات مزينة بشعارات وصور شهداء جبهة المقاومة في لبنان وفلسطين وإيران والأمن النووي وحقبة الدفاع المقدس التي استمرت ثماني سنوات.

عندما أحضروا قافلة الشهداء، تسارعت الخطى وامتدت الأيدي للطواف. كل شخص كان يلمس بيديه توابيت الشهداء ويأخذ البركة بنية الشفاء والحاجة. وما هو أغلى من بركة الشهيد المجهول، أولئك الذين جاءت أجسادهم ولا تحمل علامة أو حتى إسماً، إنما ارتضوا أن يُعرفوا باسم أبناء روح الله.

كما حضر عدد من جرحى الدفاع المقدس في مراسم توديع رفاقهم. وفي الوقت نفسه، تم رفع أعلام إيران وجبهة المقاومة مع ترديد شعارات مناهضة للاستكبار ودعماً لشهداء جبهة المقاومة في فلسطين ولبنان واليمن وسوريا، كما هتف المشيعون مطالبين بالثأر والانتقام لشهداء غزة ولبنان وتدمير حيفا وتل أبيب.

لكل المظلومين في العالم

عاشت إيران الإسلامية بالأمس أجواء عاشورائية وفاطمية؛ وتعطرت بعطر ٣٠٠ شهيد من حرب الدفاع المقدس، الذين بعد سنوات من الغياب جاؤوا اليوم ليقولوا كلمتهم؛ ليتحدثوا عن الإيثار، ولـيرووا لنا رواياتهم عن الشجاعة.

تتراوح أعمار الشهداء بين ١٨ و ٢٥ عاماً، وبعد إجراء مراسم التشييع، تم دفنهم في أكثر من ١٠٠ نقطة في البلاد، بينما دفن جثامين سبعة شهداء مجهولين في طهران.

في هذه المناسبة المهيبة، حمل الناس بأعين دامعة وقلوب مليئة بالحزن والحب، جثامين الشهداء المجهولين على أيديهم. لم تكن دموعهم فقط من أجل هؤلاء الأعزاء بلا أسماء، بل انهمرت أيضًا من أجل جميع المظلومين في العالم؛ من أجل الأطفال الأبرياء في غزة الذين يقتلون بقصف صهيوني وحشي، ومن أجل الأمهات اللاتي فقدن أبناءهن في نار الحرب والظلم، ومن أجل جميع من ضحوا في سبيل الحق. لقد أرسلوا برسالتهم عبر حضورهم أن هذه الأرض حية بدماء شهدائها، وأنهم سيظلون يقفون في وجه الظلم واللاعدالة ما دامت الأنفاس تتردد.

في ظل نداء العزاء، كانت عبارة "يا زهراء" تتردد على الألسنة. كما وقفت هذه السيدة العظيمة (ع) في الإسلام ضد الظلم، اليوم أيضاً، أرسل شعب إيران عبر تشييع هؤلاء الشهداء ودعم المظلومين في غزة، رسالة وحدة وصمود وحرية إلى العالم.

الشهداء مفقودي الأثر

تتمثل علاقة الشهداء المفقودين الأثر بالسيدة الزهراء(ع) بفلسفة العشق الإلهي المطلق التي خصّ الله بها شهداءه، فكثيرون من الشهداء تمنّوا أن يحملوا لقب(مفقود الأثر)، مواساةً للسيدة الزهراء(ع) وكانوا يخبرون أصحابهم بأنهم لطالما تمنّوا أن يبقى قبرهم مجهولاً بعد استشهادهم، ليكون لهم أسوة بسيّدتهم فاطمة الزهراء(ع)، لكي يواسوا بغربة ضريحهم غربة ضريح السيدة فاطمة الزهراء(ع).

إنّهم مفقودو الأثر! ونحن الذين بقينا بفضلهم على قيد العزّة وسجلّ الكرامة ونبض الحياة، ألسنا بعض آثارهم؟ ودحْر أعدائنا وانتصار عقيدتنا، ومهابتنا بين الأمم، أليست بعض آثارهم؟ والبيوت الآمنة، والأفراح المتجدّدة، ومواليد السعادة، وتراتيل العنادل، وترانيم المياه، وتسابيح المطر، أليست كلّها من آثار عيونهم المغروسة في تربة مجهولة، وبعضاً من عناء زنودهم المزروعة في تراب غربتنا المترامية في أوطان الله؟

أثبت الشعب الايراني المقاوم بحضوره الواسع في التشييع أن هذه الأرض حية بدماء شهدائها ، وأنه سيقف في وجه الظلم واللاعدالة ما دام حياً

ضريح السيد صالح(ع) في طهران يستضيف عوائل شهداء لبنانيين

الوفاق
سهامه مجلسي

استضاف ضريح السيد صالح بن الإمام الكاظم(ع) في طهران الاجتماع التاسع عشر من سلسلة اللقاءات بحضور عوائل شهداء إيرانيين ولبنانيين . في هذا اللقاء الذي أقيم مساء الأربعاء ٤ ديسمبر / كانون الثاني ليلة استشهاد السيدة فاطمة الزهراء(ع) حضرت عوائل شهداء الدفاع المقدس وشهداء الأمن، وعبّرت عوائل المدافعين عن المقدسات وشهداء حادثة بلاسكو وغيرهم عن تضامنهم وتعاطفهم مع أمهات الشهداء اللبنانيين، وهتفوا بوحدة ونزاهة جبهة المقاومة.

والدة الشهيدين اللبنانيين: شهداؤنا سيعودون

حضر اللقاء من لبنان كل من عايدة سرور، والدة شهيدين لبنانيين؛ الشهيد علي عباس إسماعيل البالغ من العمر ١٧ عاماً، والذي استشهد دفاعاً عن المقدسات في سوريا، وابنها محمد علي الذي استشهد على طريق القدس قبل أيام في لبنان على يد المجرمين الصهاينة، والشاعرة إسراء عودة زوجة أحد شهداء الدفاع المقدس.

قالت عايدة سرور، مستذكرة الأدوار والملحمة العظيمة التي صنعتها السيدة زينب(س) في عاشوراء وأذلت العدو:

إن أمهات الشهداء، يقلدون حياة السيدة زينب(س)، وهم ضحوا بأبنائهم في طريق الامام الحسين(ع) وفي سبيل الاسلام.

وأضافت: أمهات الشهداء مثل أم وهب ضحوا بأولادهم في سبيل الإمام الحسين(ع) في حادثة عاشوراء. والآن بعد أن اختارنا الله تعالى كأمهات وزوجات للشهداء، فإننا أيضًا نقدم أغلى ممتلكاتنا في سبيل الله. عندما أتيت إلى إيران، كنت أمًا لشهيد واحد، واليوم، عندما أغادر إيران، أنا أم لشهيدين. أشكر الله تعالى الذي رزقني البشرى بخبر استشهاد ابني عندما كنت في حرم الإمام الرضا(ع). على الرغم من أن محنة استشهاد ابني الثاني كانت كبيرة جدًا بالنسبة لي، ولأنني كنت بجوار الامام الرضا(ع)، فكانت سهلة جدًا بالنسبة لي.

وتابعت: إن استشهاد ابني الأول في سبيل الإسلام والدين والمقدسات جعلني أشعر بالفخر، أما شهيدي الثاني فقد استشهد في سبيل القضية المقدسة وعلى طريق القدس. عشر سنوات مرت بين استشهاد ابني الأول والثاني. عندما كنت أصلي كنت أخجل من ربي، فقد كان هناك أمهات قدمن أبناءً للإسلام أكثر مني. ابني محمد علي طلب مني أن أصلي من أجل استشهاده، كنت أشكر الله وأدعو له بطول عمره واستشهاده، لكن ابني كان يريد صلاة خاصة للشهادة، قال لي ادعي لي بأن استشهد وأن لا يبقى مني أثر، وأن يختفي لحمي وجلدي وعظامي، قلت له سأدعو لك بما طلبت وكان له كما أراد، أشكر الله أن أبنائي ترعرعوا على محبة الله وتم اختيارهم شهداء.

وقالت عايدة سرور إنها شكرت الله العلي القدير أن أنعم علينا بهؤلاء الشهداء، وتابعت: الشهداء كالأقمار والنجوم التي تضيء السماء. وختمت حديثها بالقول:" أريد أن أقول لأمهات الشهداء وأبشرهم بأن شهداءنا سيعودون، كلهم سيأتون مرةً أخرى، في يومنا الموعود، يوم ظهور الإمام صاحب الزمان (عج)، سيعود كل الشهداء.

● أخبار قصيرة

إيران والعراق يعززان تعاونهما في مجال تطوير الدبلوماسية القرآنية

أكد الجانبان الإيراني والعراقي على أهمية التعاون المشترك بهدف تطوير وتعزيز الدبلوماسية القرآنية على الساحة الدولية عبر تبادل المعلومات والخبرات بين المراكز والشخصيات البارزة في البلدين.

وجمع لقاء بين مستشار الشؤون القرآنية في العتبة الحسينية المقدسة ومؤسس دار القرآن الكريم فضيلة الشيخ حسن المنصوري برئيس المركز العالمي للقرآن الكريم لمنظمة رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية في إيران حجة الإسلام السيد مصطفى الحسيني النيشابوري في مقر منظمة رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية.

وجاء هذا اللقاء انطلاقاً من فعاليات هذه الرابطة للتواصل القرآني للمركز القرآني العالمي وتعزيز الثقافة الإسلامية والعلاقات مع المؤسسات القرآنية العالمية.

وأوضح حجة الإسلام الحسيني النيشابوري في هذا اللقاء جوانب مختلفة من نتائج وثمار الدبلوماسية القرآنية، واطلع الشيخ حسن المنصوري على الأنشطة القرآنية المتنوعة للمركز ضمن الخطة القرآنية الشاملة لرسالات الله.

وتم التطرق في هذا اللقاء إلى توطيد العلاقات والتعاون الثقافي من أجل خلق بنى تحتية مثمرة وبناءة في مجال الدبلوماسية القرآنية، بما في ذلك تكريم إيران وانضمامها إلى يوم القرآن العالمي، وكذلك عضوية العتبة الحسينية في المجلس القرآني الأعلى للعالم الإسلامي. وفي الختام اكد الجانبان على أهمية التعاون المشترك بهدف تطوير وتعزيز الدبلوماسية القرآنية على الساحة الدولية من خلال تبادل المعلومات والخبرات بين المراكز والشخصيات البارزة في البلدين.

مشاركة حكم وعدة أفلام ايرانية في مهرجان كلكتا في الهند

سيستضيف مهرجان كلكتا السينمائي الدولي الثلاثين في الهند حكماً إيرانياً وأربعة أفلام لمخرجين إيرانيين.

وفازت المخرجة الإيرانية ناهيد حسن زاده، التي سبق لها أن حصلت على جائزة النمر البنغالي الذهبي عن فيلمها الأول "زماني ديكر"(وقت آخر) عام ٢٠١٦ من مهرجان كلكتا السينمائي الدولي، وفيلمها الثاني عام ٢٠٢٢ "روحن، شكوه خاموش"(روحن؛ المجد الصامت) بجائزة لجنة التحكيم الخاصة بأفضل مخرج في هذا الحدث الدولي، وتم اختيارها كأحد حكام القسم التنافسي للأفلام الهندية في مهرجان كلكتا السينمائي الثلاثين.

وأيضاً فيلم "الشهيد" إخراج نادر ساعي ور و"بنات البحر" إخراج داود أطيابي في قسم المسابقات الدولية، وفيلم "برهوت" إخراج منصور وثوقي في قسم جوائز نتباك و"بذر تين المعابد" إخراج محمد رسولوف يتم عرضها أيضًا في القسم غير التنافسي للسينما العالمية.